أثر المتغيرات المعاصرة على أوضاع الأمن الغذائي العربي خلال الفترة (2019-2021)

The impact of contemporary changes on Arab food security conditions during the period (2019-2021)

ط. د/ علاء الدين جدي [1*]

[1] مخبر الدراسات السياسية والدولية، جامعة امحمد بوقرة بومرداس، (الجزائر)

al.djeddi@univ-boumerdes.dz

د/ أمينة سرير عبد الله [2]

[2] مخبر الدراسات السياسية والدولية، جامعة امحمد بوقرة بومرداس، (الجزائر)

a.serir-abdallah@univ-boumerdes.dz

تاريخ الارسال: 2024/10/04 تاريخ القبول: 2024/12/21 تاريخ النشر: 2024/12/22

ملخص: *تعتبر المتغيرات المعاصرة والتي تتمثل في الصراعات والتغيرات المناخية بالدرجة الأولى أكثر الأخطار تهديدا للأمن الغذائي في جميع دول العالم، والدول العربية على وجه الخصوص، وفي هذا السياق تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار التي خلفتها هذه المتغيرات على درجة الأمن الغذائي العربي خلال الفترة 2019_2021، وبالخصوص التغيرات المناخية وتقلبات الأسعار في الأسواق العالمية والأسباب التي أدت الى ذلك.*

توصلت الدراسة إلى ضرورة التنسيق العربي والعمل على احتواء الأزمات، من خلال تطوير التقنيات لمواجهة التغيرات المناخية أولا وتكثيف الإنتاج خاصة في السلع الغذائية الأساسية عن طريق تشجيع الاستثمار الفلاحي، لسد الفجوة الغذائية وعدم تأثر الامن الغذائي العربي بارتفاع اسعار الغذاء في الاسواق الدولية في ظل الصراعات القائمة.

الكلمات المفتاحية: *المتغيرات المعاصرة؛ الأمن الغذائي؛ الوطن العربي؛ التغيرات المناخية؛ السوق الدولية.*

تصنيف جال: *Q18؛ Q54؛ F1 .*

***Abstract**: Contemporary variables, which are primarily conflicts and climate changes, are considered the most threatening threat to food security in all countries of the world, and Arab countries in particular. In this context, this study aims to identify the effects that these variables have had on the degree of Arab food security during the period 2019-2021. In particular, climate change and price fluctuations in global markets and the reasons that led to this.*

Accordingly, the study concluded the need for Arab coordination and work to contain crises, by first developing technologies to confront climate change and intensifying production, especially in basic food commodities, by encouraging agricultural investment, to bridge the food gap and not affect Arab food security by the rise in food prices in international markets in light of conflicts. The list.

***Key words:** contemporary variables; Food security; The Arab world; climate change; international market.*

***JEL classification:** Q18; Q54; F1.*

* المؤلف المرسل.

.مقدّمة:

يعد الأمن الغذائي من أهم متطلبات دول العالم عامة والدول العربية خاصة كونه أحد أهم محاور الأمن الانساني، إلا أن هناك العديد من المتغيرات والازمات المعاصرة التي يتعرض لها العالم بين فترة وأخرى تحول دون تحقيق المستوى المطلوب من الأمن الغذائي.

وتشمل هذه الأزمات والمتغيرات الجوانب الاقتصادية والسياسية أو الطبيعية المتمثلة في التغير المناخي، بالإضافة الى الأزمات الصحية والعسكرية بفعل الحروب والنزاعات، تتمثل في جائحة كورونا والازمة الاكرانية الروسية، والتي أثرت بشكل كبير على الوطن العربي، الأمر الذي أدى إلى اضطرابات مالية وارتفاع أسعار السلع الغذائية فيها، ويعود ذلك إلى اعتمادها على تأمين غذائها وتلبية حاجيات شعوبها الغذائية من الأسواق الدولية، ورغم أن الدول العربية تشكل 5% من إجمالي سكان العالم الا انها تستورد أكثر من 20% من الكمية الإجمالية للحبوب المعروضة للتجارة الدولية، مع استيرادها لنحو 60% من احتياجاتها من القمح، مما يجعل الأمن الغذائي العربي رهن المتغيرات والازمات المعاصرة .

وعليه نطرح الإشكالية التالي:

- انطلاقا من دراسة الفترة الممتدة من 2019م الى 2021م، كيف تؤثر المتغيرات المعاصرة في درجة الأمن الغذائي العربي؟

من خلال الإشكالية المطروحة نطرح الأسئلة المحورية التالية:

- كيف تؤثر التغيرات المناخية على الأمن الغذائي العربي؟
- الى أي مدى يتأثر الأمن الغذائي العربي بالتقلبات في التجارة الدولية؟
- ماهي أسباب تفاقم أسعار السلع الغذائية في السوق الدولية؟

للإجابة على الإشكالية نطرح الفرضية التالية:

- كلما زادت الصراعات الدولية كلما نقص العرض وزاد الطلب على السلع الغذائية وبالتالي تأثر درجة الأمن الغذائي العربي.
- كلما برزت متغيرات جديدة لها تأثير على الزراعة كلما نقصت درجة الأمن الغذائي في العالم والوطن العربي.

وعليه تهدف هذه الدراسة: الى التعرف على اهم المتغيرات المعاصرة التي لها تأثيرا على العناصر التي تساهم في تحقيق الامن الغذائي الدول العربية خلال الفترة الممتدة من 2019 الى 2021، بالإضافة على الأسباب الرئيسية الطبيعية والبشرية الحاصلة خلال هذه الفترة والتي تتمحور حول الصراعات والحروب بالإضافة الى الكوارث الصحية مثل جائحة كورونا، من خلال تشخيص تأثير هذه المتغيرات على الامن الغذائي في الوطن العربي، ووضع اقتراحات لتحسين الامن الغذائي العربي عن طريق تجنب أكثر الاضرار الناجمة عن هذه المتغيرات على القطاع الزراعي والامن الغذائي عامة.

منهج الدراسة: من أجل الوصول الى أهداف الدراسة وتحقيقها تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في إعداد هذه الدراسة من أجل الإحاطة بالمتغيرات المعاصرة التي لها أثر مباشر وغير مباشر على

تقلب درجة الأمن الغذائي ومحدداته في الدول العربية وتحليل تأثير أهم هذه المتغيرات، وذلك من خلال الاعتماد على البيانات والاحصائيات المتحصل عليها من التقارير المتخصصة الصادرة عن المنظمات دولية أو إقليمية المتخصصة.

تقسيم الدراسة: للتحكم في الموضوع والإجابة على الإشكالية المطروحة والتحقق من الفرضيات تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة محاور، حيث يختص المحور الأول بالتعرف على انعكاس التغيرات المناخية على الأمن الغذائي في الدول العربية، أما المحور الثاني يعنى بالتقلبات الحاصلة في التجارة الدولية وتأثيرها على الأمن الغذائي العربي، بالإضافة الى المحور الثالث الذي يتعلق بتأثير الأسعار العالمية للسلع الغذائية على الأمن الغذائي العربي والأسباب التي ساهمت في ارتفاع هذه الأسعار، كل ذلك خلال الفترة الممتدة من 2019 الى 2021.

1. انعكاس التغيرات المناخية على الأمن الغذائي في الدول العربية (2019-2021)

تعتبر الدول العربية من المناطق التي تعتمد على الاستهلاك بصورة أكبر من التصنيع، رغم ذلك فإن التغيرات المناخية أثرت عليها سلبا مثل باقي الدول الأخرى في العالم، (اسماعيل، 2022، صفحة 56)فانخفاض نسبة نصيب الوطن العربي في الانبعاثات التي تتعلق بالغازات التي تسبب الاحتباس الحراري التي تقدر ب 5% من اجمالي الانبعاثات العالمية، لا يعني عدم التأثر بالتغيرات المناخية، بل إن مختلف التقديرات تشير إلى أن الدول العربية ستكون من أكثر المناطق تأثرا بهذه التغيرات. (سمير، 2023، صفحة 181)

حيث شهدت المنطقة العربية زيادة في درجة الحرارة التي تتعلق بالهواء السطحي ما بين الفترة الممتدة من 1970الى 2004، من 0.2 الى 2درجة مئوية نتيجة التأثيرات البشرية المشتركة الناتجة عن الغازات الدفيئة، (MEDANY, 2008, p. 128) مما يؤدي الى التأثير على المحاصيل الزراعية والأمن الغذائي العربي، وعليه سنتطرق الى ما يلي:11

1.1 أثر التغيرات المناخية على الأمن الغذائي في الدول العربية.

للتغيرات المناخية أثار سلبية على كافة أبعاد الأمن الغذائي في الوطن العربي، ومن المتوقع تفاقم هذه الآثار مع مرور الوقت، حيث تتأثر أبعاد الأمن الغذائي كما يلي (وهيبة، 2017، صفحة 830):

-**بعد توافر الإمدادات الغذائية:** قد لا يكون هناك تأثير قوي على إنتاج الأغذية على المستوى العالمي، إلا أنه من المتوقع تسجيل انخفاضات شديدة في كل المناطق التي تعيش انعدام الأمن الغذائي، وعليه تشير التقديرات أن الدول النامية تسجل انخفاضا يقدر بين 9 و21% من الإنتاج الزراعي، فزيادة تركيز غاز CO2 في الغلاف الجوي قد يؤثر بطريقة غير مباشرة ايجابيا على غلة الكثير من المحاصيل، لأن قيمتها الغذائية تقل مع ارتفاع الغلة، بالإضافة إلى تنامي الطلب على الوقود الحيوي يؤدي إلى ارتفاع إنتاج المنتجات الزراعية الأساسية إلا أنها ستحول بعيدا عن الاستعمالات الغذائية.

بعد الحصول على الإمدادات الغذائية: يعد انخفاض الإنتاج الزراعي نتيجة التغيرات المناخية أهم الاسباب في انخفاض أو عدم الحصول عليها، وعليه سيؤدي تنامي الطلب على السلع الزراعية لإنتاج الوقود الحيوي إلى زيادة أسعار المواد الغذائية، وعليه هناك توقعات بارتفاع أسعار المواد الغذائية مع التغيرات المناخية وخاصة زيادة درجات الحرارة التي ستؤثر سلبا على الانتاج الزراعي في الدول العربية.

بعد استخدام الامدادات من السلع الغذائية: تأثر التغيرات المناخية على المعايير الخاصة بالجودة والسلامة التي تخضع لها الأغذية، من خلال انتشار الأمراض التي تنتقل في المياه والاغذية وهذا ما يؤدي إلى انخفاض في الأيدي العاملة وارتفاع معدل انتشار الفقر بالإضافة إلى زيادة حالات التسمم الغذائي والوفيات في جميع اقطار العالم عموما والوطن العربي خاصة.

بعد الاستقرارفي الإمدادات الغذائية وإمكانية الحصول عليها: تؤدي التغيرات المناخية إلى زيادة تقلب إنتاج كل أنواع المنتجات الزراعية، فانتشار الجفاف والفيضانات يؤدي إلى انخفاض حاد في توفر المواد الغذائية في المناطق الجافة والشبه جافة من الوطن العربي.

وللتوضيح أكثر يبين الجدول الموالي أثر التغيرات المناخية على أهم ركائز الأمن الغذائي:

الجدول (01): أثر التغيرات المناخية على أهم ركائز الأمن الغذائي.

الركيزة	تأثيرات التغيرات المناخية
توفر الأغذية	تدهور الانتاج الغذائي الزراعي من خلال: - تدهور الأراضي الصالحة للزراعة. - نقص هطول الامطار، ونقص المياه الصالحة. - انتشار الامراض والآفات النباتية. - تدهور الإنتاجية في مختلف المحاصيل الزراعية. تدهور الانتاج الغذائي الحيواني والسمكي من خلال: - تدهور المياه وانتشار الامراض. - تدهور القيمة الغذائية للموارد العلفية.
الحصول على الأغذية	- الانتقال الى الاعتماد المباشر على الغذاء من الاستيراد. - ارتفاع أسعار الموارد والسلع الغذائية. - تدهور متوسط دخل الفرد من خلال انخفاض في إنتاجية العمل.
الاستفادة من الأغذية	- تفشي الامراض مما يؤدي الى تدهور جودة وسلامة الأغذية، ونقص قيمتها. - تدهور التربة مما يؤدي الى تدني جودة المحاصيل. - تفاقم تلوث المياه المستعملة لري المحاصيل وارتفاع درجات الحرارة مما يؤدي الى زيادة نمو الميكروبات.

المصدر: (الزراعية، 2022، صفحة 4)

فالتغيرات المناخية تؤثر على قطاع الزراعة في الدول العربية، كون أن الانتاج الزراعي يميزه التقلب نظرا لمحدودية المياه وخاصة مياه الأمطار، حيث اعتماد الزراعة المطرية في الدول العربية بلغ 63% من اجمال المساحة الصالحة والقابلة للزراعة، ويكون التأثر أكثر خاصة في دول البحر المتوسط التي تدعم قرابة 80 % من الانتاج من خلال شح التساقط وارتفاع درجات الحرارة وتراجع خصوبة التربة مما يزيد من استعمال المياه ويقلل من إنتاجية بعض المحاصيل. (وهيبة، 2017، صفحة 827)

وعليه فالتغير المناخي له دور كبير في تدهور وانخفاض الانتاج الفلاحي والزراعي مما يؤدي بالضرورة الى المساس بمستوى الأمن الغذائي، والدول العربية من الدول التي تشهد تغيرات مناخية خاصة فيما يخص ارتفاع درجات الحرارة وشح هطول الأمطار على مدار السنة، وفي ظل الاعتماد الكبير على الزراعة المطرية تسجل تراجع كبير في الكثير من المحاصيل الزراعية مما يجعلها تلجأ الى الاستيراد.

2.1 أثر التغيرات المناخية على تساقط الأمطار في الدول العربية للفترة (2019-2021).

يعتبر تساقط الامطار من أهم العوامل التي تعمل على التجديد الطبيعي لطبقات المياه الجوفية من أجل زيادة نسبة الحصول على المياه الصالحة والعذبة المتجدد، وبالإضافة الى أهمية تجديد المياه الجوفية يعد تساقط الامطار من جملة العوامل الرئيسية التي تتحكم في الانتاج الزراعي (Almazroui, M, H, P. D, & M, 2012, p. 953) في الدول العربية خاصة فيما يخص محصول القمح والشعير، وعليه سنتطرق الى كمية تساقط الامطار في الدول العربية ومعرفة الفارق في التساقط بين السنتين 2019 و2021، كما هو مبين في الجدول الموالي.

الجدول(02): كمية الامطار المتساقطة في الدول العربية خلال الفترة 2019-2021 (بالمليمتر)

الدولة	المجموع السنوي للتساقط سنة 2019	المجموع السنوي للتساقط سنة 2021	فرق المجموع السنوي للتساقط 2019-2021
الأردن	98,2	804,6	+706.4
الإمارات	108,6	33,6	-75
البحرين	50,1	4	-46.1
تونس	51,9	119	+67.1
الجزائر	508,8	508,8	00
جزر القمر	1870,7	1141	-729.7

جيبوتي	318	191,9	-126.1
السعودية	60,5	60,5	00
السودان	-	-	-
سوريا	8216	239,3	-7976.7
الصومال	838,1	225	-613.1
العراق	240	00	-240
عمان	1486,9	00	-1486.9
فلسطين	668,5	448,5	-220
قطر	875,9	875,9	00
الكويت	126,3	41,9	-84.4
لبنان	757,7	562,9	-194.8
ليبيا	217,3	55,4	-161.9
مصر	37,5	22,5	-15
المغرب	50	52	+2
موريتانيا	511,5	142,1	-369.4
اليمن	188,7	381,2	+192.5
الوطن العربي	17281.2	5910.1	-11371.1

المصدر: (الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية- المجلد 42، 2023) بالإضافة الى: (الزراعية ا.، 2022)

من خلال الجدول أعلاه، يتبين أن هناك فارق كبير في تساقط الامطار في الدول العربية بين سنة 2019 و2021، حيث سجلت اجمالي التساقط سنة 2019 قرابة (17281.2 مليمتر) و (5910.1 مليمتر) سنة 2021، بنسبة تراجع قدرت 34.2% بالمقارنة مع سنة 2019 أي بفارق قدره (11371.1 مليمتر).

وكان أدنى تدني لهطول الأمطار بدولة سوريا حيث بلغ الفارق بالمقارنة بين سنة 2019 و2021 (7976.7-مليمتر)، تليها عمان ثم جزر القمر والصومال بالقيم التالية على التوالي (1486.9-مليمتر،

729.7-مليمتر، 613.1-مليمتر)، وهذا ما يؤثر بالضرورة على الانتاج الفلاحي والزراعي في هذه الدول مما يؤدي الى انخفاض درجة الأمن الغذائي في الوطن العربي، بالإضافة الى تسجيل ارتفاع في التساقط مقارنة بين سنة 2019 و2021 في دولة الأردن أكبر قيمة مسجلة قدرت ب (706.4+ مليمتر) رغم قلة التساقط التي بلغت (98.2مليمتر) مقارنة بنفس السنة في دولة سوريا والتي بلغت (8216مليمتر).

مع تسجيل زيادة في التساقط على مستوى دولة اليمن تونس المغرب كما يلي على التوالي (192.5+ مليمتر، 2+ مليمتر، 67.1+ مليمتر) من بين كل الدول العربية، وهذا ما يدل على تأثر الوطن العربي بالتغير المناخي خلال هذه الفترة، الأمر الذي يؤدي الى انخفاض وشح المياه في الوطن العربي، مما يؤثر على القطاع الفلاحي والزراعي بالتالي يؤثر مباشرة على الامن الغذائي العربي.

ملاحظة: عدم توفر البيانات التي تتعلق بهطول الأمطار في دولة السودان سنة 2019 و2021.

2. أثر التقلبات في التجارة الدولية على الأمن الغذائي العربي (2019-2020).

تعد ظروف البيئة التجارية الدولية من أهم مؤشرات قياسا لانتشار الأمن الغذائي أو انعدامه في دول العالم عامة والدول العربية خاصة، وهناك العديد من المؤشرات توضح أن تدفق السلع الغذائية من التجارة الدولية يمتاز بالارتياب مما يؤثر على الأمن الغذائي العربي، يعود ذلك إلى الصراع القائم بين الولايات المتحدة وروسيا والصين وأوكرانيا الذي هز سوق التجارة العالمية، الأمر الذي يؤدي إلى تعرض الشبكة الدولية للتجارة للخطر وزيادة حادة في انتشار المخاطر، من خلال الاحتكاكات التجارية والصراعات المتزايدة منذ عام 2020 (Wang, Libang , Simin, Xianfei , & Anna , 2023, pp. 1-2).

1.2 معدل نمو الصادرات والواردات في الوطن العربي (2019-2021).

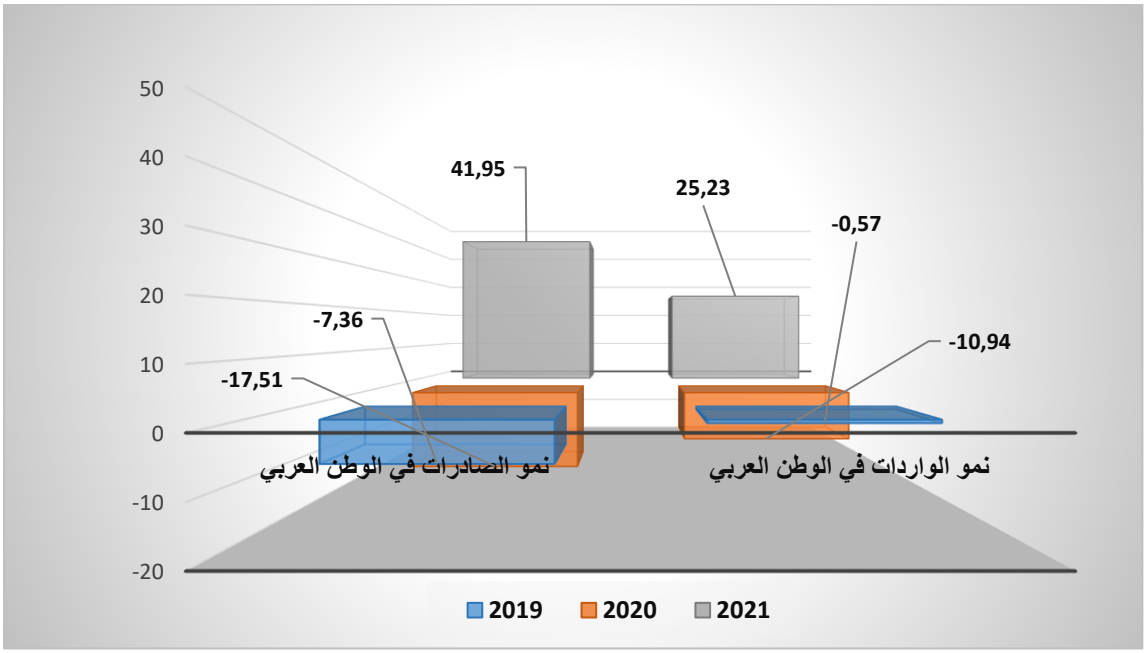
أدت الحرب الروسية الاوكرانية الى تقلبات في أسعار الموارد والسلع الغذائية وتباطؤ التجارة الدولية، مع تدهور الصادرات والواردات وزيادة في التوقعات السالبة على الأداء الاقتصادي العالمي، فالدول العربية تعتبر التجارة البينية من أهم العوامل التي تعمل عليها لمواجهة المتغيرات في البيئة الدولية التجارية، كونها تعتمد بشكل كبير على الأسواق الزراعية الغذائية العالمية، وكما هو مبين في الجدول والشكل المواليين .

الجدول (03): معدل نمو السنوي للتجارة العربية خلال الفترة (2019_2020)، (الوحدة %).

السنة	2019	2020	2021
نمو الصادرات في الوطن العربي	-7.36	-17.51	41.95
نمو الواردات في الوطن العربي	-0.57	-10.94	25.23

المصدر: (الزراعية ا.، أوضاع الأمن الغذائي العربي، 2022، صفحة 2)

الشكل (02): معدل نمو السنوي للتجارة العربية خلال الفترة (2019_2020)، (الوحدة %).



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على (الزراعية ا.، أوضاع الأمن الغذائي العربي، 2022، صفحة 2)

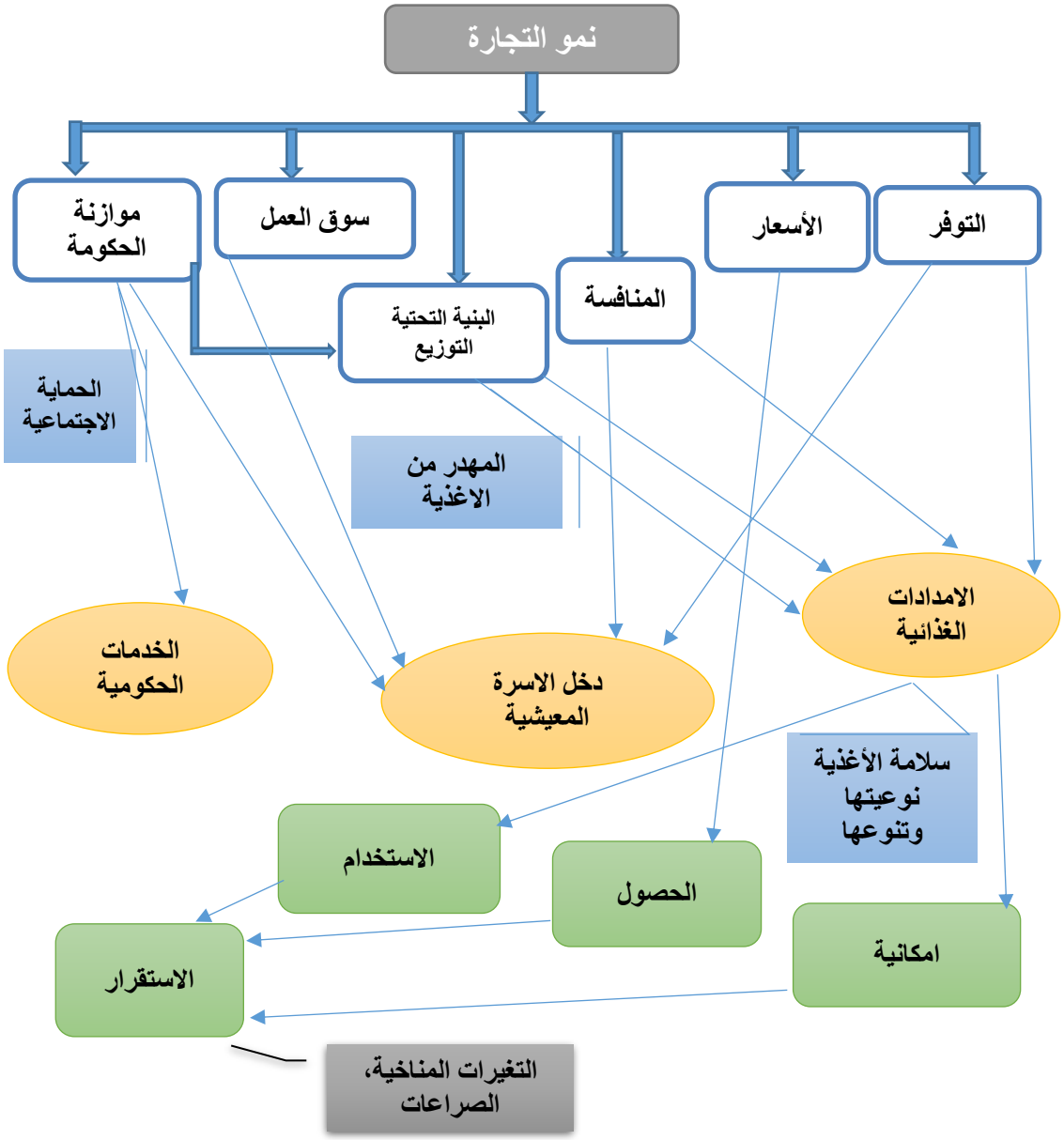
من خلال ملاحظة الجدول والشكل أعلاه يتبين أن معدل النمو للتجارة في الوطن العربي سوآءا الصادرات أو الواردات كان سالبا سنة 2019 حيث سجلت الصادرات 7.36-%، والواردات 0.57-%، أما في سنة 2020 واصل التدهور كل من الصادرات والواردات في الوطن العربي حيث سجل الانحدار في الصادرات بما يتعدى ضعفين ما سجل سنة 2019 حيث سجلت قيمة 17.51%، بالإضافة الى الواردات التي تدهورت كذلك بقابة 20 ضعف ما تم تسجيله سنة 2020، وقد بلغت 10.94-%.

الا أن سنة 2021 كانت سنة تحسن النمو الاقتصادي في الوطن العربي، حيث ارتفع الى أن سجل نسبة 41.95% في معدل نمو الصادرات وذلك نتيجة تعافي الاقتصاديات في معظم مناطق العالم وخاصة شمال افريقيا والشرق الأوسط، وكذلك بالإضافة الى معدل نمو الواردات الذي سجل نسبة 25.23%.

2.2 أهم المتغيرات الاقتصادية والتجارية المؤثرة على الأمن الغذائي العربي.

تتعدد العوامل التي تؤثر على مستوى الأمن الغذائي العالمي عامة والعربي على وجه الخصوص من خلال التجارة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وقد تتمثل هذه العوامل خاصة في الانتاج الزراعي وتقلب الأسعار والبنى التحتية والمنافسة في الأسواق الإقليمية والدولية، بالإضافة الى عوامل تتعلق بسلامة وجودة الغذاء وقدرة الحصول عليه، كما يبين في الشكل الموالي:

الشكل (03): المتغيرات التجارية والاقتصادية التي تؤثر على الأمن الغذائي



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على (الزراعية ا.، أوضاع الأمن الغذائي العربي، 2022، صفحة 3)

من خلال الشكل أعلاه يتبين أن المتغيرات الاقتصادية ذات التأثير المباشر في التجارة ودرجة الأمن الغذائي تتمثل فيما يلي: (التوفر، الأسعار، المنافسة، البنية التحتية والتوزيع، سوق العمل، موازنة الحكومة)، أما بالنسبة للمتغيرات ذات التأثير الغير المباشر تتمثل في:

- الإمدادات الغذائية وتتمثل في الإنتاج وصافي التجارة بالإضافة للمخزون.
- دخل الأسرة المعيشة وتضم دخل المزرعة، العمالة، الاجور، التحويلات.
- الخدمات الحكومية تتمحور حول سلامة الأغذية، الصحة والتعليم.

وتتمثل العوامل الداخلية التي تؤثر في النمو التجاري ومستوى الأمن الغذائي فيما يلي:

- الهدر الفاقد من الغذاء.
- الحماية الاجتماعية.
- نوعية وتنوع الأغذية وسلامتها بالدرجة الأولى.

وتمثل الصراعات بالإضافة الى الطقس والتغيرات المناخية أهم العوامل الخارجية تأثيرا على النمو التجاري، وتحقيق الأمن الغذائي من خلال التأثير المباشر في أبعاده.

وعليه فالدول العربية تتأثر في معدل نمو التجارة ودرجة الأمن الغذائي من خلال تنامي العوامل الداخلية والخارجية التي تبرز في الشكل أعلاه، بالإضافة الى الاهتمام بالمتغيرات المباشرة والغير مباشرة.

3. تأثير الأسعار العالمية للسلع الغذائية على الأمن الغذائي العربي (2019-2021)

لا ترتبط مشكلة الأمن الغذائي العربي بتراجع الإنتاج الفلاحي والزراعي بسبب العوامل التي تتعلق بالظروف الطبيعية وقلة الامكانات والخبرات، بل ترتبط بشكل كبير منها بارتفاع أسعار الموارد والسلع الغذائية في السوق العالمية، بما أن كل الدول العربية تستورد الأغذية مما يفرض عليها تحدي كبير في توفير العملة الصعبة من أجل تغطية الفجوة الغذائية بالخصوص الدول الغير مصدرة للنفط. (الكريم و بوزيد ، 2016، صفحة 152)

1.3تطور أسعار السلع الغذائية الرئيسة في السوق الدولية (2019-2021)

وبما أن تغير اسعار المواد الغذائية النباتية والحيوانية يؤثر بطريقة مباشرة على درجة الأمن الغذائي في الدول العربية، سنتطرق في الجدول الشكل المواليين إلى معرفة تغير الأسعار الغذائية النباتية والحيوانية الرئيسية، كونها اهم السلع التي تلجأ الدول العربية باختلافها الى استيرادها من أجل تغطية الفجوة الغذائية الحاصلة .

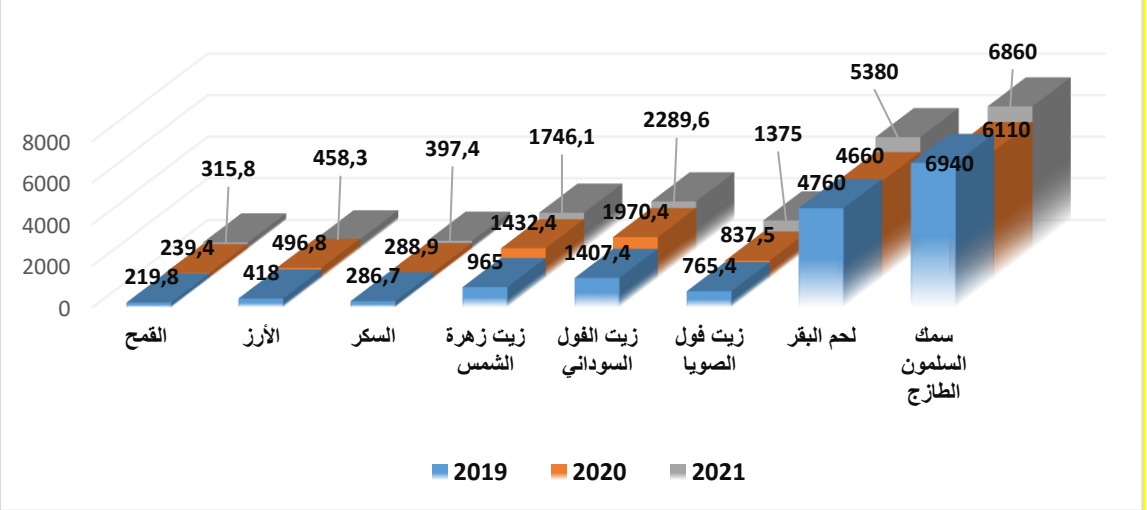
1. **الجدول (04):** التغير في الأسعار الغذائية النباتية والحيوانية الرئيسية خلال الفترة (2019_2021) (دولار/طن)

المنتج الغذائي	2019	2020	2021
القمح	219.8	239.4	315.8
الأرز	418	496.8	458.3
السكر	286.7	288.9	397.4
زيت زهرة الشمس	965	1432.4	1746.1

زيت الفول السوداني	1407.4	1970.4	2289.6
زيت فول الصويا	765.4	837.5	1375
لحم البقر	4760	4660	5380
سمك السلمون الطازج	6940	6110	6860

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على (الزراعية ا.، أوضاع الأمن الغذائي العربي، 2022، صفحة 10)

الشكل (03): التغير في الأسعار الغذائية النباتية والحيوانية الرئيسية خلال الفترة (2019_2021) (دولار/طن)



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول (04).

من خلال ملاحظة الجدول والشكل أعلاه يظهر أن هناك تزايد مستمر في سعر منتج القمح من سنة 2019 إلى 2021، حيث سجلت ارتفاع قدره 19,6 (دولار/ طن) سنة 2020 مقارنة بسنة 2019 و96 (دولار/ طن) مقارنة بسنة 2019.

اما بالنسبة لمنتج الأرز فقد سجل سنة 2019 سعر 418 (دولار/طن) وسجل ارتفاع قدره 78,8 (دولار/طن) سنة 2020، إلا أنه سجل انخفاض سنة 2021 قدره 38,5 (دولار/طن) مقارنة بسنة 2020.

وسجل منتج السكر ارتفاع طفيف جدا سنة 2020 قدر ب 2,2 (دولار/طن) مقارنة بسنة 2019 الذي سجل فيها سعر 286,7 (دولار/طن)، ثم سجل ارتفاع محسوس سنة 2021 قدر بقيمة 108,5 (دولار/طن).

بالإضافة إلى أن جميع المنتجات الزيتية سجلت ارتفاع في سنتي 2020و 2021 بالمقارنة مع سنة 2019 كما يلي :

- سجل زيت زهرة الشمس سنة 2019 سعر قدره 965 (دولار/طن) ثم ارتفع سعره بقيمة 467,4 (دولار/طن) سنة 2020، ثم واصل في الارتفاع سنه 2021 بقيمة 781,1 (دولار/طن) بالمقارنة بسنة 2019.
- سجل زيت الفول السوداني سعر بقيمة 1407,4 (دولار/طن) سنة 2019، وواصل في الارتفاع سنة 2020 و2021 حيث سجل على التوالي سعر 1970,4(دولار/طن) و2289,6 (دولار/طن)، بفارق في الارتفاع سنة 2022 قدر بقيمة 882,2 (دولار/طن).
- وسجل زيت فول الصويا سعى 765,4 (دولار/طن) سنة 2019 وارتفع إلى سعر 837,5 (دولار/طن) سنة 2020، وواصل في الارتفاع حتى بلغ سعر 1375 (دولار/طن) سنة 2021.

وبخصوص لحم البقر سجل كذلك ارتفاع قدره 620 (دولار/طن) سنة 2021 مقارنة بسنة 2019.

أما بالنسبة لسمك السلمون الطازج سجل سنة 2019 سعر 6940 (دولار/طن)، ثم انخفض سنة 2020 ليسجل 6110 (دولار/طن) ثم عاود في الارتفاع سنة 2021 ليسجل سعر 6860 (دولار/طن).

وفي الأخير يتبين أن مجمل السلع الغذائية النباتية والحيوانية الرئيسية التي تستهلكها معظم شعوب الدول العربية تزايدت منذ سنة 2019 وصولا إلى سنة 2021، مما يدل على تأثير سعر المواد الغذائية في السوق الدولية على الوطن العربي خلال الفترة (2019_2021)، كما هو مبين في الجدول والأعمدة البيانية أعلاه.

2.3 أسباب تفاقم أسعار السلع الغذائية في السوق الدولية

تتعدد الأسباب التي أثرت على الزيادة في أسعار السلع الغذائية نذكر منها ما يلي:

- **الوقود الحيوي:** أدى إنتاج الوقود الحيوي بالاعتماد على المحاصيل الزراعية إلى زيادة الطلب على المحاصيل من الجانب الغذائي والجانب الآخر الذي يتمثل في إنتاج الوقود الحيوي، ويعود ذلك إلى السياسات المتبعة من الدول والتي تشجع على التوسع في إنتاج هذا النوع من الوقود، على رأسهم الولايات المتحدة الامريكية والهند والبرازيل بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي، وهذا ما أثر على نقص العرض في السوق الدولية (عيسى و السعدون ، 2023، صفحة 349)، وهذا ما أدى إلى زيادة في أسعار المحاصيل الزراعية الأمر الذي أثر على الأمن الغذائي العربي.

- **الحرب الروسية الأكرانية:** في ظل تزايد الرسوم الجمركية على دولة روسيا الأمر الذي جعلها تعمل على حظر تصدير لأكثر من مئتين (200) منتج من الخارج مما انعكس سلبا على حجم التجارة في السوق الاوروبية، مما أدى إلى زيادة أسعار السلع الغذائية، وبما أن معظم الدول العربية تستورد منتوج القمح من الشركاء في الاتحاد الأوروبي ومنها الجزائر، وعليه فإن الحرب الروسية الاكرانية تؤثر مباشرة على درجة الأمن الغذائي العربي من خلال ارتفاع أسعار وزيادة التضخم في السوق الأوروبية والدولية. (الخنساء و مشاش، 2022، صفحة 520)

- **جائحة كورونا:** أثرت الجائحة على الأمن الغذائي من خلال زيادة أسعار السلع الغذائية في الأسواق الدولية لكثرة الطلب على المنتجات والمحاصيل الغذائية النباتية والحيوانية، وذلك يعود إلى ما ترتب على قلة الإنتاج الزراعي والغذائي بسبب فرض قيود التي تتعلق بالحركة والتباعد الجسدي، بالإضافة نقص العمالة في ظل مرض العمال، مما أدى إلى تأثر جميع القطاعات المتعلقة بالإنتاج الغذائي الحيواني والالبان وكذلك النباتي الفلاحي والزراعي، (Roubík, et al., 2023, p. 5) خاصة في الدول العربية التي لا تملك إمكانيات التكيف والتصدي للجائحة إلا بفرض قيود التباعد والحجر الصحي، واللجوء إلى الاستيراد في توفير احتياجاتها الغذائية المتأثرة اصلا بارتفاع أسعارها في الأسواق العالمية، مع نقص في العملة الصعبة مما يؤثر مباشرة على بعد التوفير بالسلب مما يؤدي إلى تدني درجة الأمن الغذائي العربي.

4.الخاتمة:

وفي الأخير نستخلص أن المتغيرات المناخية والازمات الصحية والسياسية والاقتصادية وكذلك العسكرية بفعل الحروب والنزاعات، ذات الأثر السلبي على الأمن الغذائي في جميع دول العالم، ومنها الدول العربية التي تأثرت بدرجة كبيرة في ظل ارتفاع أسعار السلع الغذائية، ويعود ذلك إلى اعتمادها في تأمين غذائها على الأسواق الدولية من خلال الاستيراد، بالإضافة الى عدم مواكبتها التطورات والتقنيات الزراعية والفلاحية لمواجهة موجات الحرارة والجفاف الناجمة على التغيرات المناخية.

وعليه توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي :

- يعود تأثر الأمن الغذائي الدول العربية خلاله الفترة 2019_2021 بالدرجة الاولى الى الحرب الروسية الاكرانية، بالإضافة إلى جائحة كورونا.

- قلة تساقط الأمطار وتدهورها خلال الفترة الممتدة من 2019 الى 2021 أثرا سلبا على الإنتاج الفلاحي والزراعي.

- غياب التقنيات أثر على زيادة المخزون الاستراتيجي للمواد الغذائية، مما يسبب الوقوع في انعدام الأمن الغذائي.

وعليه نطرح التوصيات التالية:

- زيادة التعاون بين الدول العربية من خلال التكامل الزراعي واعتماد التجارة البينية، وانشاء سوق عربي مشترك لتقليل التكاليف.

- العمل على تجسيد مشروع استراتيجي لتطوير مستوى الأمن الغذائي.

- انشاء مراكز بحث مشتركة تبحث في تطوير التقنيات لمجابهة التغيرات المناخية والزيادة في الإنتاج الزراعي .

- وضع استراتيجية تعمل على تعميم المنتجات ذات الجودة التي تتفرد بها دولة واحدة على جميع الدول العربية، كزيت الزيتون في فلسطين، أو التمر (دقلة نور) في الجزائر، وغيرها.

5. قائمة المراجع:

- Almazroui, M., M, N., H, A., P. D, J., & M, A. (2012). Recent climate change in the Arabian Peninsula: annual rainfall and temperature analysis of Saudi Arabia for 1978–2009. *International Journal of Climatology, 32*(6), pp. 953 – 966.
- MEDANY, M. (2008). Impact of climate change on Arab countries. *Arab environment: Future challenges*, pp. 127-136.
- Roubík, H., Michal , L., Chama , T., Jana , S., Petr , P., Adam, H., . . . Michal , H. (2023). COVID-19 crisis interlinkage with past pandemics and their effects on food security. *Globalization and Health, 19*(52), pp. 1-16.
- Wang, X., Libang , M., Simin, Y., Xianfei , C., & Anna , G. (2023). Trade for Food Security: The Stability of Global Agricultural Trade Networks. *journal foods, 12*(2), pp. 1-16.
- السالم رجاء عبدالله عيسى، و رائد عبد فهد السعدون . (2023). الازمة الروسية الاوكرانية وتداعياتها على الامن الغذائي العربي. *مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، 8*(1)، الصفحات 346-356.
- الطيف عبد الكريم، و مروان بوزيد . (2016). تحدي الأمن الغذائي في البلدان العربية بين جهود تقليص الفجوة الغذائية و ارتفاع الأسعار العالمية. *مجلة أبعاد إقتصادية، 6*(1)، الصفحات 143-159.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (2022). *أوضاع الأمن الغذائي العربي*. الخرطوم، جمهورية السودان.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (2023). *الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية- المجلد 42*. الخرطوم، السودان: جامعة الدول العربية.
- المنظمةالعربية للتنمية الزراعية. (2022). *الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية- المجلد 41*. الخرطوم، السودان: جامعة الدول العربية.
- خشمان الخنساء، و نادية مشاش. (2022). الأمن الغذائي في ظل الأزمات -قراءة في تكاليف الحرب الروسية الأكرانية على الاقتصاد الجزائري كنموذج –. *مجلة جديد الاقتصاد، 17* (1)، الصفحات 508-531.
- محمد سمير. (2023). أثر التغيرات المناخية على التنمية المستدامة وسوق العمل في العالم العربي. *أفاق عربية واقليمية، 7*(12)، الصفحات 165-196.
- محمد صادق اسماعيل. (2022). العمل العربى الجماعى وجهود جامعة الدول العربية فى الحد من التأثيرات المناخية د. محمد صادق اسماعيل مدير المركز العربي للدراسات السياسية. *مجلة أفاق عربية واقليمية، 6*(11)، الصفحات 55-77.
- 11مشدن وهيبة. (2017). التغيرات المناخية وتحديات الأمن الغذائي العربي. *مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، 6*(2)، الصفحات 823-844.